التوزيع المكاني لمؤسسات التعليمية لمرحلة التعليم المتوسط (الثانوي) ببلدية العجيلات نموذجاً (دراسة في جغرافية الخدمات)

د. منصور علي قلية*
كلية التربية، العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا
البريد الالكتروني: m.glia@zu.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/9/5م تاريخ القبول 2025/10/1م

The Spatial Distribution of Educational Institutions of Secondary Education Stage in the Municipality of Ajilat as Model (Study of Geographical Services

Mansour Ali Glia* Faculty of Education, University of Zawiya, Libya

Abstract
The distribution of educational institutions for the secondary education stage is considered one of the most essential elements of the educational process in any country worldwide. The spatial distribution of these institutions should be correspond to the population distribution and density; therefore, most countries of the world work to ensure that this distribution is fair and balanced for these educational institutions that must meet the need for this service. Due to the importance of this research, this study aims to identify the current situation of these institutions and their geographical distribution within the municipality of Ajilat. This study will focus on the adopted planning standards in Libya, and whether this distribution needs to be reconsidered due to the population increase and urban expansion in the region, which requires the establishment of new school buildings in some residential neighborhoods. The researcher will address the criterion of distance and ease of access to the school. The study concluded that the spatial distribution of secondary education institutions in the municipality of Ajilat is consistent with the geographical distribution of the population in some areas, while others need to establish new secondary schools.
Key words :
Educational institutions- Planning standards – Population- Secondary education.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الملخص :

يعد توزيع المؤسسات التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي من أهم عناصر العملية التعليمية في أي دولة من دول العالم والتي يتطلب انتشار هذه المؤسسات توزيعاً مناسباً يتمشى مع توزيع السكان وكثافتهم لذا تعمل معظم دول العالم على أن يكون هذا التوزيع عادلاً ومتوازن لهذه المؤسسات التعليمية التي يجب أن تلبي حاجة هذه الخدمة ،ولأهمية هذا البحث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي لهذه المؤسسات وتوزيعها الجغرافي داخل بلدية العجيلات ودراسة هذا الموضوع سيركز على المعايير التخطيطية المعتمدة في ليبيا، وهل هذا التوزيع يحتاج إلى إعادة النظر بسبب الزيادة السكانية والتوسع العمراني بالمنطقة، والذي يتطلب انشاء مباني مدرسية جديدة في بعض الأحياء السكنية، وسيتطرق الباحث إلى معيار المسافة وسهولة الوصول إلى المدرسة وخلصت الدراسة إلى ان التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم الثانوي ببلدية العجيلات يتوافق والتوزيع الجغرافي للسكان في بعض المحلات وبينما يحتاج البعض الاخر إلى انشاء مدارس تعليم ثانوي جديدة .

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التعليمية – المعايير التخطيطية – السكان – التعليم الثانوي.

المقدمة :

ان جميع الخدمات مهمة الدولة ويجب ان تقدمها لمواطنيها بكل يسر وسهولة وتعد خدمات المؤسسات التعليمية من اهم الخدمات التي يجب ان تقدمها الدولة لسكانها لما لها من اهمية في تقدم الدولة في كل مجالات الحياة لبناء المستقبل وتحقيق التنمية المستدامة ، ان توزيع هذه المؤسسات يجب ان يلبي حاجة السكان من توفر هذه الخدمة وفق معايير التخطيط الحضري الحديثة مع اختيار الموقع الانسب لكي يضمن استيعاب حجم عدد الطلاب المستفيدون من العملية التعليمية وسهولة الوصول اليها حسب احتياج هذه التجمعات ، ان زيادة عدد السكان نتيجة النمو السكاني مع التوسع العمراني الذي شهدته المنطقة والتي لم تواكب زيادة في عدد المؤسسات التعليمية الخاصة بالتعليم الثانوي داخل المحلات السكانية ، ومن خلال الزيارات الميدانية اتضح ان هناك تفاوت كبير في اعداد الطلاب داخل هذه المؤسسات التعليمية من حيث التمركز وفق المعايير التخطيطية .

مشكلة الدراسة وتساؤلات :

-ما مدى انتشار مؤسسات التعليم الثانوي داخل المحلات السكانية وهل يتناسب مع عدد سكان كل محلة ؟

- المعايير التخطيطية هل طبقت عند إنشاء هذه المؤسسات من مباني مدارس التعليم الثانوي ببلدية العجيلات ؟

- توزيع المدارس الموجود هل يحقق العملية التعليمية لكل سكان منطقة الدراسة ؟

فرضيات الدراسة :

- لا تتوافق معظم هذه المؤسسات (مدارس التعليم الثانوي)مع المعايير التخطيطية المطبقة في ليبيا

- لا يتناسب موقع مدارس التعليم الثانوي الموجودة حالياً مع التوزيع الجغرافي للسكان ، مما يترتب عليه زيادة في الوقت والمسافة للوصول إلى المدرسة .

- ما دور مراقبة التربية والتعليم بمنطقة الدراسة في اختيار مواقع مدارس التعليم الثانوي

أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى انتشار مؤسسات التعليم الثانوي داخل المحلات السكانية وهل يتناسب مع عدد سكان كل محلة .

- معرفة المعايير التخطيطية هل طبقت عند إنشاء هذه المؤسسات من مباني مدارس التعليم الثانوي ببلدية العجيلات .

- بيان مدى توزيع المدارس الموجودة من تحقيق العملية التعليمية لكل سكان منطقة الدراسة .

أهمية الدراسة :

أهمية الدراسة تكمن في الاتي :

-معرفة اماكن توزيع مدارس التعليم الثانوي وعلاقته بالسكان .

- توضيح مدى فعلية خدمات مؤسسات التعليم الثانوي ومدى أهميتها في تقدم المجتمع

-معرفة تأهيل طلاب هذه المرحلة لدخولهم إلى الجامعات والمعاهد العليا .

منهجية الدراسة :

تركز هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتحليل واقع توزيع هذه المؤسسات (مباني ومساحات وموقع)مدارس التعليم الثانوي ومدى توافقها مع توزيع السكان من خلال جمع البيانات والمعلومات التي لها علاقة بموضوع الدراسة من المصادر المختلفة ، وكذلك الزيارات الميدانية إلى مراقبة التعليم وأماكن تواجد هذه المؤسسات حسب توزيعا المكاني حسب المحلات داخل نطاق بلدية العجيلات .

مجالات الدراسة :

1-المجال المكاني تقع بلدية العجيلات في شمال غرب ليبيا وتبعد عن مدينة طرابلس حوالي 80كم يحدها من الشمال البحر ومن الشرق صبراتة ومن الغرب بلدية الجديدة ومن الجنوب باطن الجبل .

2-المجال الفلكي : فلكياً فإنها تقع عند تقاطع خط الطول 23ْ. 12 ودائرتي عرض 46ْ. 32°

3-المجال الزمني تتناول هذه الدراسة توزيع مدارس التعليم الثانوي ببلدية العجيلات خلال العام الدراسي 2025/2024 م

خريطة (1) موقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

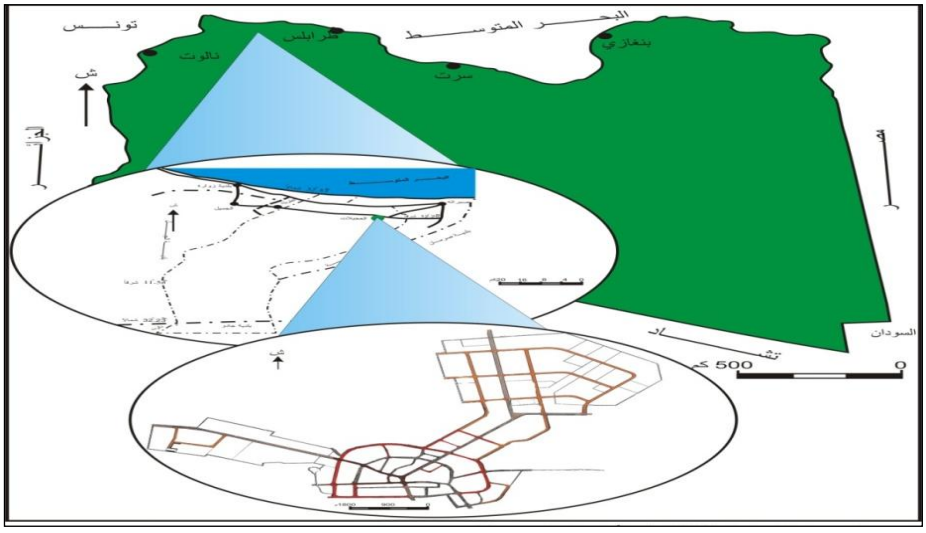

عمل الباحث: استناداً إلى الاطلس الوطني ، مصلحة التخطيط العمراني العجيلات

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى هذا الموضوع ومن بينها :

-دراسة : السائح احمد محمد (2020) وكانت هذه الدراسة بعنوان التحليل المكاني لتوزيع مدارس التعليم الاساسي بمدينة ترهونة واظهرت هذه الدراسة أن المدارس المنتشرة في كل منطقة ترهونة غير منشرة انتشار جيد وان المسافة التي يقطعها الطلاب في بعض الحالات مسافات طويلة .

-دراسة الهاشمي عبدالمطلب احمد، و الضبيع ابتسام عمر (2023)جاءت بعنوان التوزيع المكاني لمباني التعليم الثانوي ببلدية غريان ، وبينت الدراسة مدى الانتشار الواسع لمؤسسات التعليم الثانوي لهذه البلدية ومدى ملائمتها في بعض المدارس لمعايير التخطيط الحضري المطبق لهذه المؤسسات .

المحور الأول ـ السكان بمنطقة الدراسة:

إن دراسة السكان تعد من الأمور الهامة للتخطيط وذلك لمعرفة العدد ومدى نسبة الزيادة السكانية المتوقعة ومعرفة الاحتياج الفعلي لأنشاء المؤسسات التعليمية في المستقبل ،حيث نلاحظ من الجدول (1) أن نسبة عدد السكان في المحلات اصبحت مرتفعة خلال الفترة من 1995ألى 2025م حسب تقديرات مصلحة السجل المدني بالمنطقة ،حيث بلغ عدد سكان منطقة الدراسة لعام 2025م حوالي 82013الف نسمة (مصلحة الاحوال المدنية –إدارة المعلومات والتوثيق السجل المدني العجيلات)

جدول (1) توزيع السكان حسب المحلات بمنطقة الدراسة لعام 2025

ت	المحلة	عدد السكان
1	الهنشير	15849
2	الجنانات	12917
3	غوط الروضة	11836
4	سيدي احمد	10108
5	النصر	14537
6	جنان عطية	14767

عمل الباحث استناداً الى : مصلحة الاحوال المدنية العجيلات

ومن خلال تطور النمو السكاني في منطقة الدراسة اتضح ان عددهم في تزايد مستمر ، حيث تعود زيادة السكان إلى النمو الطبيعي نتيجة في ارتفاع معدل المواليد

وانخفاض في نسبة الوفيات وهذه الزيادة ترجع الى مجموعة من العوامل اهمها العناية الصحية وارتفاع المستوى الاقتصادي للسكان .

جدول (2)معدل النمو السكاني خلال التعدادات 1984-1995-2006 مصلحة الاحوال المدنية العجيلات 2025م

السنة	عدد السكان	معدل النمو
1973	27382	-
1984-1973	50327	7.6
1995-1984	65739	2.1
2006-1995	77446	1.6
2025	82013	1.8

المصدر: التعدادات السكانية 1984الى 2006 ومصلحة الاحوال المدنية العجيلات 2025م

إن الزيادة الطبيعية للسكان زادت من نسبة عملية التحضر السريعة وزيادة الطلب على الخدمات الضرورية(سعد القزيري، التحضر والتخطيط الحضري في ليبيا) التي من اهمها العملية التعليمية وكما لا حظنا سابقاً ان نسبى عدد السكان في زيادة كبيرة وبالتالي أصبح الطلب كبير على الخدمات التعليمية والتي من بينها التعليم الثانوي .

المحور الثاني :توزيع مدارس التعليم الثانوي العامة بمنطقة الدراسة لعام 2025م

للتعليم أهمية كبرى فهو يعد من اهم استعمالات الأرض في المناطق الحضرية فهو الشريان الرئيسي المهم لتقدم وتطور الشعوب علمياً واجتماعياً وثقافياً الامر الذي يترتب عليه أنشاء المدارس وفق نمط معين من المعايير التخطيطية التي يراعى فيها حاجات و اعداد السكان

جدول (3) المعايير التخطيطية للتعليم الثانوي

ت	المعيارالتخطيطي	نسبة المعيار
1	نسبة عدد السكان من نسبة سكان المحلة	%1.7
2	عدد الطلبة في الفصل الدراسي	20-25طالب
3	نصيب الطالب من الفصل الدراسي	2.3-2.5كم
4	المسافة بين المدرسة والمسكن	1 – 1.5كم
5	نصيب الطالب من ساحة المدرسة	20-30متر

المصدر :إمانة اللجنة الشعبية للمرافق –التقرير 2 دليل التخطيط العمراني ص12

ان توزيع مدارس التعليم الثانوي داخل منطقة تم توزيعها وفق هذه المعايير ولكن عندما زاد عدد السكان لم تعد هذه المعايير تلبي حاجات السكان وبلغ عدد المدارس بمنطقة الدراسة 9 مدارس تتبع التعليم العام كما مبين بالجدول المرفق

جدول (4)توزيع مدارس التعليم الثانوي وعدد الطلاب وعدد الفصول لكل مدرسة للعام الدراسي 2025م

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد الفصول
1-	الدورانية الثانوية	240	10
2-	الانتصار الثانوية	300	14
3-	17 فبراير	980	26
4-	راس يوسف الثانوية	170	08
5-	الغالمية الثانوية	190	08
6-	العجيلات الثانوية بنين	430	14
7-	جنان عطية الثانوية	290	08
8-	العجيلات الثانوية بنات	600	20
9-	السلام الثانوية	250	09

المصدر عمل الباحث استناد :الى بيانات مراقبة التربية والتعليم بالعجيلات

من خلال جدول (3)وجدول (4)يتضح أن- كلما كانت المدرسة واقعة بالقرب من مخطط المدينة يزداد عدد الطلاب داخل المدارس ومن بينها ثانوية 17 فبراير حيث بلغ عدد الطلاب بها لعام 2025/2024م 980طالباً وعدد الفصول الدراسية 26فصلاً دراسياً ومن الناحية التخطيطية هذه الفصول لم تلبي المعايير التخطيطية لتعليم الثانوي بمعدل 20-25 طالباً لكل فصل كما هو موضح بالجدول (3)وكذلك الحال في مدرسة العجيلات الثانوية بنات 600طالب وكذلك ثانوية العجيلات بنين 430 طالبا .

-إن الكثافة الطلابية للفصل الدراسي الواحد تتفاوت بين المدارس وإن اغلب الفصول الدراسية لا تتوافق مع المعيار التخطيطي المحدد (20-25لكل فصل دراسي). وهذا المعيار توافق مع بعض الثانويات مثل ثانوية راس يوسف وثانوية الغالمية.

-أما معيار المسافة بين سكن الطالب والمدرسة يجب أن يتراوح ما بين (1-1.5كم) نجد ان معظم الطلاب يتوافقون مع هذا المعيار.

-أما معيار نصيب الطالب من مساحة الفصل (2.5-2.3م2) نجد أن هذا المعيار يتفاوت بهذه المدارس كلما زاد عدد الطلاب قلة نسبة نصيب الطالب من المساحة داخل الفصل.

- أما نصيب الطالب من مساحة موقع المدرسة (20-30) متر لم يلبي حاجات الطلاب داخل هذه المدارس نتيجة لأعداد الطلاب الكبيرة.

المحور الثالث ـالوضع القائم لمدارس التعليم الثانوي بمنطقة الدراسة وسبل تطويرها

تعد الخدمات التعليمية واحدة من أهم المرتكزات الاساسية في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والابداعية والذهنية لأنها من الخدمات الواجب توفرها في كل منطقة (الجبالي –مجلة الجمعية الجغرافية ص54).بلغ إجمالي عدد مدارس التعليم الثانوي بمنطقة الدراسة تسعة مدارس كما ذكر سابقاً وتظم سنوات الدراسية الخاصة بهذه المرحلة من اولى ثانوي الى ثالثة ثانوي بشقيه الادبي والعلمي حيث بلغ عدد مجموع الطلاب بهذه المدارس للعام الدراسي 2024-2025م 5480 طالباً وعدد الفصول الدراسية 114 فصلاً دراسياً وبلغ عدد المعلمين بجدول دراسي 533 معلماً حسب الجدول (5)

جدول (5) يبين عدد المعلمين العام بجدوال واحتياط عام وعدد الفصول الدراسية للعام الدراسي 2025م.

المدراس	عدد المعلمين العام +الاحتياط	عدد الطلبة	عدد الفصول	عدد المعلمين بجدول دراسي
9	1655	5480	114	533

المصد :عمل الباحث استناداً بيانات مراقبة تعليم العجيلات لعام 2025م.

أما بالنسبة للمساحة داخل هذه المؤسسات التعليمية فهي تتراوح ما بين(2000 م^{2}و3500 م^2) حسب الزيارة الميدانية ، اما سبل التطوير فهو يحتاج إلى رسم سياسة تخطيطية واقعية لهذه المرافق ومن الملاحظ ان المدارس الواقعة بالقرب من مخطط المدينة او داخله يتركز بها اعداد كبيرة من الطلاب فهي تحتاج إلى صيانة دورية وتحتاج المنطقة الى انشاء مدارس جديدة لتخفيف الضغط القائم على المدارس القائمة ،وكما اوضحت الدراسة سابقاً ان منطقة الدراسة تشهد نمواً سكانياً متسارع يحتاج إلى إعادة النظر في كافة الخدمات الموجودة.

النتائج :

- معظم المدارس تتوزع توزيعاً منتظماً داخل منطقة الدراسة حسب المحلات السكانية وهذا التوزيع يتمشى مع التوزيع الجغرافي لهذه المدارس بما يحقق الفرضية الثانية التي راعت معيار المسافة والوقت .
- من خلال تطبيق المعايير التخطيطية نلاحظ أن هناك تفاوت كبير في تطبيق هذه المعايير بين مدرسة وآخري.
- هناك فائض في أعداد هيئة التدريس الاحتياط العام بمراقبة التعليم مما يشجع على انشاء وفتح مدارس جديدة .

التوصيات : توصي الدراسة بالاتي :

1- صيانة المدارس الحالية أغلبية هذه المؤسسات تحتاج إلى صيانة.
2- إنشاء مدارس جديدة تسد احتياجات الزيادة السكانية المتوقعة.
3- الاهتمام بتطوير اعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال الدورات المنهجية والفكرية لزيادة المعلومات لديهم .

المراجع :

1- أحمد محمد السائح، التحليل المكاني لتوزيع مدارس التعليم الاساسي بمنطقة ترهونة، المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، السنة 2020، من ص423-433.
2- عبد المطلب الهاشمي ،وابتسام الضبيع التوزيع المكاني لمباني المدرسية لتعليم الثانوي – (غريان) مؤتمر بنغازي لتعليم 2023م
3- التحضر ، والتخطيط الحضري في ليبيا ،سعد القزيري ص62.
4- صلاح احمد الجبالي ،مركز المدينة الاقتصادي –مجلة الجمعية الجغرافية العراقية مجلد16مطبعة العاني ص54.
5- الجماهيرية أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، لجنة تقييم الدراسات الخاصة بالمخططات الاقليمية والمحلية ، التقرير 2، دليل التخطيط العمراني ، (ب- ت) ص 12.
6- مراقبة التربية والتعليم العجيلات .
7- مصلحة الأحوال المدنية –السجل المدني –العجيلات.